والـعـيـنُ واكـفـةٌ[١]، وقـد خـضِـلَـتْ[٢]،
مِـمَّـا تَـفـيـضُ، عـوارضُ الـخَـدِّ[٣]
إذهـبْ، فـدَيـتُـكَ! غـيـر مُـبْـتَـعِـدٍ،
لا كـان هـذا آخِـرَ الـعَـهْـدِ

لا تهلك أسى

[الطويل]

أرِقْـتُ، ولـم أمـلِـك لـهـذا الـهـوى رَدّا،
وأورثـنـي حُـبّـي وكِـتـمـانُـهُ جَـهْـدا
كـتـمـتُ الـهـوى، حتى براني وشفّني[٤]،
وعـزّيْـتُ قـلـبـاً لا صَـبـوراً، ولا جَـلْـدا[٥]
إذا قـلـتُ: لا تـهـلِـكْ أسًـى وصـبـابـةً،
عـصـانـي، وإن عـاتـبـتُـه، زدتُـه جِـدّا[٦]
وإنـي لأهـواهـا، وأُصـرَفُ جـاهِـداً،
حِـذارَ عـيـونِ الـنـاس، عـن بـيـتِـهـا عَـمْـدا
رأيـتُـكِ يـومـاً، فـاقـتـبَـسْـتُ حـرارةً،
فـيـا لـيـتَـهـا كـانـتْ عـلـى كَـبِـدي بَـرْدا
هـوِيـتُـكِ، واستَـحْـلَـتْـكِ نـفـسي، فـأقـبـلـي،
ولا تَـجـعـلـي تـقـريـبَـنـا مـنـكـمُ بُـعْـدا

فاعصي الوشاة!

[الكامل]

يـا صـاحِ هـل تـدري، وقـد جَـمَـدتْ
عـيـنـي، بـمـا ألـقـى مـن الـوجـدِ[٧]؟

---

(١) واكفة: دامعة العينين.
(٢) خَضِلت: ابتلّت.
(٣) عوارض الخدّ: ما يبدو منها للعيان.
(٤) شفّني: أضناني وجعلني هزيلاً.
(٥) الجَلْد: الصبور.
(٦) الجِدّ: المضي في الأمر.
(٧) وردت الأبيات الأربعة المتتالية في الأغاني ١: ١٨٠، والوجد: شدّة الحبّ والعشق.